

شهرُ رمضان

بناء الفرد والمجتمع

تأليف

الشيخ عبد الشهيد مهدي الس تراوي

هوية الكتاب

- الكتاب: شهر رمضان بناء الفرد والمجتمع
- المؤلف: الشيخ عبدالشهيد مهدي السراوي
- الناشر: دار الانتصار
- المطبعة: باقري
- الطبعة الاولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
- الكمية: ٢٠٠٠
- شابك: ٦-٠٠-٨٩٥٦-٩٦٤

مركز التوزيع

لجنة المرتضى للثقافة والاعلام

هاتف: ٢٣٢-١٧٢٣ فاكس: ١٧٢٥٤٦٩٠

ص.ب: ١٩٢١ المنامة - البحرين

المقدّمة :

وصفت الأحاديث والروايات الواردة عن أئمة الهدى شهر رمضان بأنه من أعظم الشهور وأفضلها ، وعدّته من الفرائض الواجبة على كلّ مسلم .

وعلى المسلم أن يهتمّ بأداء هذه العبادة لما فيها من الثواب والأجر العظيم ولما ورائها من رحمة ومغفرة للذنوب والخطايا ، وكل هذه الصفات إنّما تدلّ على عظمة هذا الشهر وما له من دور فعّال على شخصية الإنسان ، وتأثير روحي على نفسيّته وما يحقّقه من فوز وسعادة في الدنيا والآخرة .

ومن تلك الصفات والنعوت التي وردت في لسان
روايات أهل البيت عليه السلام :

شهر ضيافة الله	إنه شهر الله
شهر الصيام	شهر نزول القرآن
شهر المواساة	شهر الصبر
شهر المغفرة	شهر البركة
شهر الاستغفار	شهر التوبة
شهر الطاعة	شهر الرحمة
ربيع المؤمنين	ربيع الفقراء

من خلال هذه الصفات يتّضح لنا أنّ شهر رمضان
بمثابة المدرسة التربوية التي تعلّم الإنسان الصبر والإرادة
وكلّ معاني الخير والنبل ، وعندما يمارس المسلم هذه
الفريضة في هذا الشهر الكريم حسب ما أمره الله ، ويكلّف
إقبال وقلب خالص فإنّه ينال درجة التقوى باعتبارها
حكمة الصيام «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ

عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»^(١) وبتحقيق هذه الصفة من خلال صيام هذا الشهر ، فإنّ الإنسان يصون نفسه ممّا ينافر عنها من الأهواء والشهوات والشرور ويكسبها حصانة ووقاية إلى عام قادم .

ومن هنا يظهر لنا عظمة الصيام وفضيلة هذا الشهر فقد خصّه الله به ، فما علينا إلّا أن نوّدي حقّه في إلّزام آدابه وأحكامه حفاظاً عليه ورجاءً لفضله .

لقد جاء هذا الكتاب لبيان ما لهذا الشهر من أهميّة وقيمة عند الله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام .

فما على المسلم إلّا أن يقتدي بهؤلاء من خلال صيامهم وقيامهم ، حتّى لا يكون صومه مجرد الامتناع عن المأكّل والمشرب ، بل صوم لجوارحه في نطقه وعمله ، حتّى في تفكيره ، فيصوم عمّا نهاه الله وعن بعض ما أباحه في هذا الشهر .

وما هذا الكتاب إلا هو محاولة من المحاولات الكثيرة التي تهدف إلى بيان المعاني النبيلة والقيم السامية لشهر الصيام ، فأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وقفت في بيان ذلك والله سميع الدعاء .

عبد الشهيد مهدي السراوي

يوم شهادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام

١٣ / جمادى الأولى / ١٤٢٦ هـ

المحتوى

٣	شعار الكتاب
٧	الإهداء
٩	المقدمة
	الفصل الأول

رمضان شهر بناء الإنسان

١٣ - ٤٢

١٥	أهداف فريضة الصيام
١٥	أولاً: الإرادة العازمة
١٦	ثانياً: الاتّصال بالله
١٩	ثالثاً: الاستعلاء على رغبات الجسد
٢٠	علاقة الإنسان بشهر رمضان
٢١	أولاً: العلاقة الروحية

٢٤	ثانياً : العلاقة الاجتماعية
٢٩	ثالثاً : تحديد المصير
٣٢	الأبعاد التربوية لشهر رمضان
٣٢	البعد الأول
٣٥	البعد الثاني
٣٧	البعد الثالث
٤٠	البعد الرابع
	الفصل الثاني

شهر رمضان ورفقي المجتمع

٧٤ - ٤٣

٤٥	حركة المجتمع في شهر رمضان
٤٧	أولاً : تهيئة الأجواء
٤٩	ثانياً : البرامج الرمضانية
٥٢	أ - الورع عن محارم الله
٥٣	ب - الاجتناب عن الغيبة
٥٣	ج - الاجتناب عن السب

- د - الاجتناب عن الكذب ٥٤
- ح - الاجتناب عن الرياء ٥٤
- هـ - الاجتناب عن كل ما يكرهه الله ٥٤
- ثالثاً : إنطلاقة الخير والعمل الصالح ٥٩
- شهر رمضان أرضية صالحة لسنة جديدة ٦٠
- أولاً : بداية السنة ٦٠
- ثانياً : عزل الشياطين ٦٢
- ثالثاً : الكرم الإلهي ٦٣
- رابعاً : التوبة ٧٣

الفصل الثالث

شهر رمضان والقرآن

٧٥ - ١٠٠

- أهمية القرآن في شهر رمضان ٧٧
- أولاً : لا بديل عن القرآن ٧٨
- ثانياً : لا غنى عن القرآن ٧٩
- خطوات لفهم القرآن ٨٤

- أولاً : فهم الهيكل العام ٨٤
- ثانياً : التدبر في القرآن ٨٥
- ثالثاً : كتاب المنهج والقيم ٨٧
- رابعاً : قراءة + عمل ٨٨
- خامساً : الكتاب والعثرة ٨٩
- العلاقة بين الإنسان والقرآن في شهر رمضان ٩٢
- أولاً : علاقة الانقطاع ٩٣
- ثانياً : تكريم الشهر بنزول القرآن ٩٦
- ثالثاً : قراءة القرآن ٩٨

الفصل الرابع

ليلة القدر

١٠١ - ١٢٦

- من تجليات ليلة القدر ١٠٣
- أولاً : نزول القرآن ١٠٤
- ثانياً : تقدير الأعمال ١٠٧

- ثالثاً : تربية العباد ١١٢
- رابعاً : الرحمة الإلهية ١١٤
- كيف نتعامل مع ليلة القدر ١١٦
- أولاً : الإحياء ١١٦
- ثانياً : الإلحاح في الدعاء ١٢١
- ثالثاً : التوبة ١٢٥

الفصل الخامس

ليالي وداع شهر رمضان

١٢٧ - ١٤٢

- وداع بعد الضيافة ١٢٩
- كيف يودّع الناس شهر رمضان ؟ ١٣٣
- القسم الأول ١٣٣
- القسم الثاني ١٣٤
- القسم الثالث ١٣٥
- وداع الإمام زين العابدين عليه السلام لشهر رمضان ١٣٨

الفصل السادس

يوم العيد .. يوم الحصاد

١٤٣ - ١٦٨

- ١٤٥ الاحتفال بالعيد
- ١٤٧ العيد في اللغة والإصطلاح
- ١٥٤ معنى العيد في حديث الإمام الرضا عليه السلام
- ١٥٤ المعنى الأول : يوم التجديد
- ١٥٦ المعنى الثاني : يوم التواصل الاجتماعي
- ١٥٧ المعنى الثالث : يوم التحرر
- ١٥٩ المعنى الرابع : يوم الاستعداد
- ١٦٠ المعنى الخامس : يوم الحياة
- ١٦٤ المعنى السادس : يوم التضرع